مجلة كلية
الدعوة الإسلامية
مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة

العدد
الخامس عشر
1998

1428 من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم 1998 أفرنجي

إضافة

الدكتور : عبدالحميد عبدالله الهرامة

الإضافة في اللغة الإسناد والميلان، قال الزمخشري: «ومن المجاز: أضاف إليه أمراً إذا أسنده إليه واستكفاه»[1] وعند النحاة: إضافة اسم إلى آخر[2]، أو هي «نسبة تقييدية بين اسمين توجب ثانيهما الجر أبداً»[3] وقال صاحب شرح الجامع: (يكفي في إضافة الشيء إلى غيره أدنى ملابسة، نحو قوله تعالى: ﴿عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾، وفي تعريف آخر أن الإضافة: (إسنادُ اسم إلى آخر بتنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين، أو ما يقوم مقامه في تمام الاسم)[4].

وقسّموا الإضافة إلى محضة وغير محضة، فالأُولى ما كان المضاف فيها وصفاً عاملاً في المضاف إليه، وهي إضافة لفظية لا تفيد تعريف المضاف، والأخرى لا يكون المضاف فيها عاملاً في المضاف إليه، وهي الإضافة المعنوية

(1) أساس البلاغة 273.

(2) شرح ابن عقيل 1/ 42.

(3) شرح الشواهد للعيني، طبع مع حاشية الصبان، بمطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة، 2/ 237.

(4) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص49.

التي تفيد تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة، وفي كتب النحو تفصيل ذلك وبيانه[5] بالأمثلة.

والإضافي في البلاغة صفة لنوع من أنواع القصر، «وهو ما كان المتخصص فيه بحسب الإضافة ـ أي النسبة ـ إلى شيء معين، بألا يتجاوز المقصور المقصور عليه إلى ذلك الشيء وإن أمكن أن يتجاوزه إلى شيء آخر»[6] ومنه قصر الإفراد وقصر القلب.

والمضاف من التجنيس ما استشهد به الجرجاني بقول البحتري:

أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ أَعَنْتَ ظُلْماً عليَّ تطاول الليل التَّمام

إذ معنى التمام واحد في الأمرين، وقد صار أحدُهما موصولاً بالقمر والآخر بالليل فكانا كالمختلفين[7].

(5) معجم البلاغة العربية 441.

(6) المصدر السابق 442.

(7) المصدر السابق 442.